الأمم المتحدة

A/C.4/70/SR.11–A/C.1/70/SR.13

الجمعية العامة
الدورة السبعون

Distr.: General
23 December 2015
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
اللجنة الأولى
الجلسة الحادية عشرة
الجلسة الثالثة عشرة

محضر موجز للاجتماع المخصص المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته

المعقود في المقر بنيويورك، يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس المشارك: السيد فان أوستيروم (رئيس اللجنة الأولى) ..... (هولندا)

الرئيس المشارك: السيد باولر (رئيس اللجنة الرابعة) ..... (ملاوي)

المحتويات

البند ٥٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

البند ٩٧ (د د) من جدول الأعمال: الاجتماع المخصص المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته

* صدرت المحاضر الحرفية لجلسات اللجنة الأولى قبل الجلسة الثالثة عشرة وبعدها وتعتبر الوثائق الرسمية لهذه الجلسات.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

15-18355X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٠.

البند ٥٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

البند ٩٧ (د د) من جدول الأعمال: الاجتماع المخصص المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته

١ - السيد باولر (الرئيس المشارك): قال إنه يرأس الاجتماع بالاشتراك مع رئيس اللجنة الأولى، الذي سيتولى توجيه الجزء الأول من الإجراءات. إن الاجتماع المخصص المشترك، المعقود بموجب قرار الجمعية العامة ٣٨/٦٩، هو جهد مبتكر لتمكين اللجنتين المعنيتين من مناقشة التحديات المحتملة لأمن الفضاء واستدامته. ومن الواضح أن الشواغل الطويلة الأجل للأمن والسلامة فيما يتعلق بالعمليات المستدامة للأنشطة الفضائية تحتاج إلى معالجتها بنشاط، ولا سيما في سياق خطة التنمية العالمية. ولا بد في أي جهود تبذل لتحقيق ذلك على صعيد أوسع نطاقاً من ربطها بالاحتياجات الإنمائية الأساسية لجميع الدول والشعوب. إن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي اعتمدت مؤخراً ومجالات تركيزها الرئيسية، وهي الناس والأرض والازدهار والسلام والشراكة، مرتبطة جميعها بشكل وثيق بالتحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته. وعلى المجتمع الدولي أن يسأل عن المطلوب القيام به بشكل جماعي لتأمين الاستخدام المقبل للموجودات الفضائية، بغية التأكد من أن الأنشطة الفضائية التنفيذية لا تزال آمنة ومضمونة بالنسبة إلى التنمية المستدامة للمجتمعات وبيئة كوكب الأرض والبيئة القريبة من الأرض جملة. وبمفهوم أوسع فإن ضمان أمن الفضاء يتطلب الاطمئنان والثقة وتدابير بناء الاستدامة، بالإضافة إلى آليات لسلامة العمليات الفضائية.

٢ - ولما كانت الأمم المتحدة تعالج مختلف الظواهر الخطيرة التي من صنع الإنسان أو الطبيعة وحالات الطوارئ في الفضاء الخارجي، بما في ذلك الكويكبات، وطقس الفضاء، واصطدام المدارات، وفقد التحكم في المركبات الفضائية، ومخاطر العودة الناجمة عن الحطام الفضائي، فإنه يتعين ألا يغيب عنها الدور الهام للتطبيقات الفضائية في القضاء على الفقر، والأمن الغذائي، والتربية الصحية، والطاقة، وتغير المناخ، والموارد البحرية، والتنوع البيولوجي، وإدارة الكوارث، وغير ذلك. إن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر توفر فرصة فريدة للتفكير في الدور المقبل لعلوم وتكنولوجيا استكشاف الفضاء، باعتبارها أدوات لا غنى عنها في جهود المجتمع الدولي للتصدي للتحديات العالمية. إن تنمية الفضاء واستدامته وأمنه تعمل يدا بيد على تحديد أهداف إدارة الفضاء لمصلحة البشرية جمعاء.

٣ - ترأس الجلسة السيد فان أوستيروم (الرئيس المشارك).

٤ - السيد فان أوستيروم (الرئيس المشارك): قال إن الفضاء الخارجي يوفر فرصا واسعة للأنشطة والتنمية البشرية، وإن ظل بيئة هشة. ولمعالجة هذه المسألة بدأ المجتمع الدولي بمناقشة أهمية تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي في عام ١٩٩٣. وبعد عشرين عاماً، أي في عام ٢٠١٣، سلّم فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، في تقريره (A/68/189)، بأن دفع هذه التدابير قدماً يتطلب التنسيق والدعم على نطاق كافة هيئات الأمم المتحدة التي تتعامل مع أمن الفضاء الخارجي واستدامته. وقررت الجمعية العامة، في دورتها الثامنة والستين، إحالة تقرير الفريق إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهيئة نزع السلاح، ومؤتمر نزع السلاح، وفي دورتها التاسعة والستين قررت عقد الاجتماع المخصص المشترك الراهن. وقد اتضحت الحاجة إلى التنسيق الفعال من شتى المبادرات الجارية التي تعالج العديد من

المسائل التي أبرزها التقرير، ومنها الجهود المتواصلة المبذولة داخل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من أجل تحديد المبادئ التوجيهية المتعلقة بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي. إن الاجتماع الراهن يساهم في التنسيق الفعال للجهود الدولية الرامية إلى ضمان أمن الفضاء واستدامته.

البيانات الاستهلالية

٥ - السيد فاسيليف (رئيس فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي): قال إن غاية أمن الفضاء واستدامته لا تتحقق إلا من خلال التآزر والتفاعل بين الجهات الفاعلة، ولذلك أوصى فريق الخبراء الحكوميين بعقد الاجتماع الراهن المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة. ولم يكن هدف الفريق القيام بمبادرة جديدة، بل تقييم الصكوك والممارسات الحالية، وتحديد الثغرات، واقتراح سبل تعزيز أمن الفضاء واستدامته.

٦ - وقد اعترف الفريق بخمسة صكوك ومعاهدات دولية رئيسية تتعلق بالفضاء الخارجي وتتضمن العديد من تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة: معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي)، لعام ١٩٦٧، واتفاق إنقاذ الملاحين الفضائيين وإعادة الملاحين الفضائيين وردّ الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٨، واتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية لعام ١٩٧٢، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي لعام ١٩٧٦، والاتفاق المنظم لأنشطة الدول على سطح القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٨٤. وهناك أيضا اتفاقات ثنائية عديدة بين الدول المرتادة للفضاء بشأن تبادل المعلومات، في الوقت الذي تحتفظ فيه منظمات كالاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بإجراءات لتنظيم مجموعة الموجودات الفضائية التي لديها.

٧ - وقد أشار الفريق إلى مبادرات مهمة يجري تنفيذها، ومنها عمل الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وعمل الاتحاد الأوروبي الهادف إلى تشجيع وضع مدونة دولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، ومناقشات لجنتي الجمعية العامة الأولى والرابعة. واضطلع بعض الدول الأعضاء أيضاً بمبادرات مؤداها ألا تكون هي البادئة بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي.

٨ - وفي أعقاب ثلاث دورات وعمل مكثف فيما بين الدورات، أصدر الفريق تقريراً (A/68/189) يتضمن في وقت واحد استعراضاً للسمات العامة والمبادئ الأساسية لتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، وسلسلة من الخطوات اللازمة لتعزيز هذه التدابير. وقد اتفق الفريق على أن تكون التدابير المقترحة ذات طابع طوعي وغير ملزم قانوناً، دون المساس بتنفيذ الالتزامات المترتبة على التعهدات القانونية الراهنة، وعلى ألا تكون بديلاً للترتيبات الملزمة قانوناً. وكان من توصيات التقرير المحددة لتعزيز شفافية أنشطة الفضاء الخارجي تبادل المعلومات المتعلقة بمبادئ وأهداف سياسات الفضاء الخارجي، والنفقات العسكرية الرئيسية ذات الصلة بالفضاء الخارجي، وغير ذلك من الأنشطة الوطنية لأمن الفضاء؛ وتبادل المعلومات وتقديم الإخطارات بشأن مسائل من قبيل البارامترات المدارية للأجسام المحلقة في الفضاء الخارجي، والالتحامات المدارية المحتملة، والتنبؤ بالأخطار الطبيعية في الفضاء الخارجي وإطلاق المركبات الفضائية؛ وتنفيذ إخطارات الحد من الأخطار، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمناورات الفضائية المتوقعة، وعمليات العودة إلى الغلاف الجوي الشديدة الخطورة والخارجة عن السيطرة وغيرها من

حالات الطوارئ. وسلم الفريق أيضا بأن أهدافه، وإن كانت طموحة، يجب أن تظل واقعية. ولذلك سعى إلى التقدم باقتراحات عملية قابلة للتطبيق لا تقوض الحقوق السيادية للدول أو أمنها.

٩ - إن التطورات الأخيرة في مجال تعزيز أمن الفضاء واستدامته تؤكد أن الفريق كان مصيباً في التقدم بالتوصيات الواردة في تقريره. وسيزيد الاجتماع الراهن من أوجه التآزر بين شتى هيئات الأمم المتحدة التي تتعامل مع أمن الفضاء، ومن فهم الطريقة التي يمكن أن تكمل بها كل هيئة عمل غيرها. وسيكون من المهم أيضاً تحقيق عالمية كافة الترتيبات التي تؤثر في أمن الفضاء واستدامته، وضمان تنفيذها بشكل دقيق. ويتعين في هذا الصدد أن تهيب الجمعية العامة بالدول التي لم تصبح بعد أطرافاً في شتى المعاهدات الدولية التي تحكم استخدام الفضاء الخارجي أن تنظر في التصديق عليها أو الانضمام إليها.

١٠ - وقد تعاون الفريق، في إعداده للتقرير، مع منظمات وهيئات دولية أخرى، كان منها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وتلقى ردوداً واقتراحات من أكثر من ٥٠ بلداً، وعمل بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية. ومع أن كافة المدخلات كانت موضع نظر، فإن التقرير في نهاية الأمر كان من عمل الـ ١٥ خبيراً في الفريق. وعلى الرغم من أن التقرير اعتُمد ووافقت عليه الجمعية العامة بعد ذلك في القرار ٥٠/٦٨ بتوافق الآراء - وهو أول توافق آراء يتحقق في هذه المسألة منذ عقود - فإن العمل المتعلق بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة، وكذلك بمشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، يجب أن يستمر في نطاق هيئات الأمم المتحدة العالمية أو المنشأة. وفي هذا الصدد سيكون من المهم التوصل إلى إجراء ومنهاج مناسبين لدفع مشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك قدماً.

١١ - إن عرض مشروع المعاهدة المستكمل بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي على مؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٤ يشير إلى أن المجتمع الدولي يتجه أيضاً صوب معاهدة ملزمة قانوناً تحظر الأسلحة في الفضاء الخارجي. وفي غضون ذلك أعلن بعض البلدان والمنظمات الإقليمية التزاماً بالغ الأهمية بألا تكون البادئة بوضع أسلحة في الفضاء. وشجع المتكلم بقوة على توفير دعم أوسع نطاقاً لهذه المبادرة. ومع أن هناك عناصر عديدة لتحقيق أمن الفضاء واستدامته لا يمكن الاستغناء عن أي منها لاستكمال الصورة، فإن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة توفر خلفية الصورة ككل.

١٢ - السيد مارتينيز (جنوب أفريقيا)، رئيس الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، متكلماً عبر الفيديو من كيب تاون بجنوب أفريقيا: قال إن علوم وتطبيقات الفضاء أصبحت الآن جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للناس، وتستخدم في أنشطة من قبيل تنبؤات الأرصاد الجوية، ووضع النماذج المناخية، ونظم الملاحة باستخدام السواتل. ومع ذلك فإنه مع ازدياد كمية وتنوع الأنشطة الفضائية، ازدادت أيضاً التحديات التي تواجه أمن الفضاء واستدامته. وهذه التحديات متعددة الأطراف بطبيعتها. وفي إطار دبلوماسية الفضاء المتعددة الأطراف، فإنه متاح للمجتمع الدولي فرصة التوصل بشكل تعاوني إلى سبل لا تقتصر فقط على توسيع نطاق الاستفادة من منافع الفضاء، بل تعمل أيضاً على ضمان الحفاظ على بيئة الفضاء وحمايتها لكي تستخدمها الأجيال المقبلة.

١٣ - إن أهداف الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، الذي أنشأته في عام ٢٠١٠ اللجنة العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تشمل تحديد مجالات الاهتمام بالاستدامة الطويلة الأجل لهذه الأنشطة، واقتراح تدابير في شكل مبادئ توجيهية طوعية وغير ملزمة قانوناً لتعزيز الاستخدام الآمن والمستدام للفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولمصلحة جميع البلدان. وقد أنشأ الفريق العامل أربعة أفرقة للخبراء للتركيز على مجالات الاستخدام المستدام للفضاء؛ والحطام الفضائي والعمليات الفضائية وأدوات دعم التوعية التعاونية بالظروف الفضائية؛ وطقس الفضاء؛ والقواعد التنظيمية. وقام كل فريق للخبراء بجمع المعلومات، ووضع تحليل للممارسات والإجراءات الراهنة والمسائل الشاملة لعدة قطاعات المتعلقة بهذا الموضوع، وتحديد الثغرات في النهج الموجودة، واقتراح المبادئ التوجيهية للمرشحين، والتوصية بمواضيع تنظر فيها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مستقبلاً. وبحلول منتصف عام ٢٠١٣، كان مطروحاً على الفريق العامل تجميع للمبادئ التوجيهية للمرشحين التي اقترحتها أفرقة الخبراء الأربعة، وفي عام ٢٠١٤ قام بتوحيدها للتقليل من الازدواج والتداخل. واقترحت عدة دول أعضاء مزيداً من مشاريع المبادئ التوجيهية، ووافق الفريق العامل على تمديد خطة عمله إلى عام ٢٠١٦.

١٤ - وقد أُنيط بالفريق العامل، الذي يعمل تحت إشراف اللجنة الرابعة، النظر في الصلات المناسبة بين عمله وعمل فريق الخبراء الحكوميين، الذي يعمل تحت إشراف اللجنة الأولى. ومع أن مشاريع المبادئ التوجيهية التي وضعها الفريق العامل لا تزال محلاً للتفاوض، فقد أصبح من الممكن بالفعل تحديد بعض التطابق الموجود بينها وبين توصيات الفريق، ومن ذلك ما يتعلق بتبادل المعلومات عن البارامترات المدارية للأجسام المحلقة في الفضاء الخارجي، وتسجيل الأجسام الفضائية، والإخطارات المتعلقة بالمناورات المتوقعة التي يمكن أن تعرض للخطر سلامة طيران الأجسام الفضائية الأخرى. وفي عام ٢٠١٥ بسّط الفريق العامل مشاريع المبادئ التوجيهية للقضاء على التداخل وتحديد الثغرات، وناقش هيكلها وشكلها، ونظر في المبادئ التوجيهية الأخرى والاقتراحات الموضوعية الجديدة التي قدمتها الدول الأعضاء.

١٥ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، عقد الفريق العامل اجتماعاً فيما بين الدورات في فيينا لمواصلة المناقشات المثمرة بشأن سياسة الأنشطة الفضائية وإطارها التنظيمي؛ وسلامة العمليات الفضائية؛ والتعاون الدولي وبناء القدرات والتوعية؛ والبحث والتطوير في المجال العلمي والتقني؛ وتنفيذ واستكمال المبادئ التوجيهية المقترحة. ومع أنه لا يزال يتعين على الفريق العامل الوصول إلى توافق آراء بشأن جميع مشاريع المبادئ التوجيهية الـ ٢٨، وأنه أبديت آراء مختلفة في اجتماع ما بين الدورات المعقود مؤخراً، فإن المشاركة النشطة للدول الأعضاء في أعماله واهتمامها الفعلي المستمر بها يشيران إلى إقرار عالمي بالحاجة إلى صك توجيهي طوعي متعدد الأطراف للاضطلاع الآمن والمستدام بالأنشطة في الفضاء الخارجي يحقق التوازن في مصالح الدول في مختلف مستويات تطوير الفضاء.

١٦ - وسلّم الفريق العامل أيضاً بأن الأنشطة الفضائية تتولاها بشكل متزايد جهات فاعلة من غير الدول اكتسبت خبرات قيمة في الاضطلاع الآمن بهذه الأنشطة. وفي عام ٢٠١٣ عقدت حلقة عمل لكي تتاح لممثلي المنظمات غير الحكومية الوطنية وكيانات القطاع الخاص فرصة تبادل خبراتهم مع أعضاء الفريق العامل.

١٧ - السيدة دي بيبو (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): قالت إن المكتب يقوم بأعمال الأمانة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئاتها الفرعية. وعلاوة على الوفاء بمسؤوليات الأمين العام بموجب

معاهدات ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، يناط بالمكتب المساعدة في الجهود العالمية المبذولة لتعزيز الإدارة الدولية فيما يتعلق بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي. وفي هذا الصدد أُنيط بالمكتب، بموجب اتفاقية عام ١٩٧٥ لتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، تعهد سجل الأمم المتحدة للأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، وهو بمثابة الآلية الأساسية للشفافية وبناء الثقة على أساس المعاهدات. ومن المهم الإقرار بأثر قرار الجمعية العامة ١٠١/٦٢ بشأن ممارسات التسجيل، حيث تتزايد استفادة العديد من الدول من توصياته لتقديم بيانات إضافية وطوعية للتسجيل ترى أنها مناسبة لتعزيز سلامة العمليات الفضائية.

١٨ - ومع تطور الوعي بالفضاء في المجتمع، تتصدر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية العملية العالمية الشاملة للتنمية المستدامة بعدة سبل، منها التصدي للتحديات التي تواجه أمن الفضاء واستدامته. وفي سياق التحضير للذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، ستستعرض اللجنة جهود التعاون والتنسيق بشأن الفضاء، من أجل تعزيز إدارة أقوى للفضاء ودعم الشراكات العالمية في مجال الفضاء. وفي الدورة الثامنة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في حزيران/يونيه ٢٠١٥، طلبت اللجنة إلى المكتب إعداد تقرير خاص للاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي (هيئة الأمم المتحدة للفضاء) عن تنفيذ تقرير فريق الخبراء الحكوميين، لكي تنظر فيه في دورتها التاسعة والخمسين، وأن يعد هذا التقرير بالتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة المعنية. وسيتناول التقرير كيفية دعم كيانات الأمم المتحدة لتنفيذ تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي وفقاً لولايتها الراهنة، وسيحدد كيفية مساعدة هذه الكيانات للدول الأعضاء في تنفيذ توصيات الفريق، كما سيتطرق إلى سبل تنسيق أعمال كيانات الأمم المتحدة وفقاً لتوصيات تقرير الفريق.

١٩ - إن المكتب متأهب للتعاون مع كيانات الأمم المتحدة المعنية، وبخاصة مكتب شؤون نزع السلاح، للنهوض بالتعاون والتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء. إن تحسين بناء القدرات والاتصال والتوعية أمور أساسية لترسيخ تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة. والمكتبان مستعدان تماماً لبذل جهود مشتركة في هذا الصدد، ولا سيما لخدمة البلدان النامية.

٢٠ - السيد كيم وون - سو (الممثل السامي لشؤون نزع السلاح بالنيابة): قال إن الطابع غير المسبوق للاجتماع المشترك الراهن يعكس تسليم الدول الأعضاء المتزايد بالحاجة إلى التطرق بشكل شامل إلى الجوانب الشاملة لعدة قطاعات للتحديات الأمنية في الفضاء الخارجي.

٢١ - إن فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، وهو أول فريق من نوعه ينشأ لهذه المسألة منذ ٢٠ عاماً، قد تمكن من التوصل إلى توافق آراء مبدئي بشأن التوصيات المتعلقة بالتدابير الطوعية لكفالة الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي. وقد سلم هذا الفريق أيضاً بضرورة التعاون على نطاق كيانات الأمم المتحدة، وفي هذا الصدد شرعت الكيانات المعنية بالفعل، ومنها مكتب شؤون نزع السلاح، في التعاون فيما بينها خارج نطاق ولاية كل منها. وبموجب قرار الجمعية العامة ٥٠/٦٨، أحال مكتبه تقرير فريق الخبراء الحكوميين إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهيئة نزع السلاح، ومؤتمر نزع السلاح، وعممه على جميع كيانات الأمم المتحدة المعنية، كما عقد اجتماعات عادية مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي لضمان التنسيق الفعال لتنفيذ تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة. والمكتبان متأهبان تماماً لتنفيذ آلية

التعاون المذكورة في تقرير الفريق، وسيسرعان في عملهما المشترك حالما تتفق الدول الأعضاء على الطريق التي تريد للمكتبين اتباعها لمواصلة عملهما.

٢٢ - وتجري الدول الأعضاء مناقشات متواصلة في محافل مختلفة بغية التوصل إلى سبيل توافقي للمضي قدما. وفي وقت أقرب عقد في تموز/يوليه ٢٠١٥ اجتماع دعا إليه الاتحاد الأوروبي بشأن المفاوضات المتعددة الأطراف المتعلقة بوضع مدونة دولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، وانتهى هذا الاجتماع إلى تفاهم مشترك على وجوب عقد الاجتماعات القادمة في إطار الأمم المتحدة؛ غير أنه لا يزال يتعين على الدول الأعضاء الاتفاق على طرائق عقد هذه الاجتماعات القادمة. وقد راعت الأمانة العامة تماماً صلاحيات الدول الأعضاء، وستسترشد بقراراتها.

٢٣ - وفي الوقت الذي يتزايد فيه عدم اليقين في بيئة الأمن الدولي، أصبحت تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى للحد من خطر النزاع غير المقصود بتقليص أثر حالات سوء الفهم. وعلى الدول الأعضاء الاستفادة من العمل القيم الذي أُنجز حتى الآن، والتوصل إلى أرضية مشتركة للمضي قدماً.

المناقشة العامة

٢٤ - السيد إيسنومو (إندونيسيا)، متكلما بالنيابة عن حركة بلدان عدم الانحياز: قال إن الحركة تشاطر المجتمع الدولي رغبته في تعزيز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها الطويلة الأجل، وضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولخدمة كافة الدول، بصرف النظر عن درجة نموها الاجتماعي أو الاقتصادي أو العلمي.

٢٥ - إن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية تحديداً مصلحة مشتركة للبشرية جمعاء وحق سيادي لجميع الدول. إن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك من خلال حظر نشر أو استخدام الأسلحة فيه، سيعمل على تفادي خطر جسيم يتعرض له السلام والأمن الدوليان. إن الامتثال الدقيق للاتفاقات الراهنة للحد من الأسلحة ونزع السلاح فيما يتعلق بالفضاء الخارجي، بما في ذلك الاتفاقات الثنائية ووجود النظام القانوني الحالي المتعلق باستخدام الفضاء الخارجي، يصبح إذن فائق الأهمية.

٢٦ - وتسلم الحركة بأهمية وضع مدونة طوعية متعددة الأطراف تحدد قواعد للسلوك في الفضاء الخارجي تقبلها كافة الدول، دون الإخلال بضرورة التفاوض، في مؤتمر نزع السلاح، على صك ملزم قانوناً لحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وهو ما يجب أن يظل من الأولويات. إن وضع هذه المدونة يجب أن يكون متسقاً مع ولايات كيانات الأمم المتحدة المعنية، وأن يرتكز على مفاوضات جامعة وشفافة وقائمة على التوافق تعقد في إطار الأمم المتحدة، وفقاً لولاية سليمة لا لبس فيها، وتخلو من مواعيد نهائية محددة، وتراعي مصالح كافة الدول بصرف النظر عن مستوى نموها، بغية الوصول إلى نتيجة متوازنة تعالج احتياجات جميع المشاركين وتعكس شواغلهم. ويتعين أن تعزز هذه المدونة بالفعل التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، وأن تخلو من أي أحكام تمييزية تضع عتبات تحد من الحق المتساوي للبلدان النامية والدول البازغة المرتادة للفضاء في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه.

٢٧ - السيد بيليكا (المراقب عن الاتحاد الأوروبي)، متكلماً أيضاً بالنيابة عن البلدان المرشحة ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وصربيا؛ وبلد عملية الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا وأيسلندا وجمهورية مولدوفا: قال إن تكنولوجيات الفضاء

لا غنى عنها للتغلب على الكثير من التحديات التي يجابهها المجتمع الدولي في تحقيق خطة التنمية المستدامة الطموحة لعام ٢٠٣٠، في مجالات من قبيل تغير المناخ، وإدارة الكوارث، والصحة، وحماية البيئة. وقد استحدث الاتحاد الأوروبي قدرات قوية في مجال الفضاء، ووضع سياسة أوروبية موحدة للفضاء بها أولويات أساسية، منها الملاحة العالمية ورصد الأرض عن طريق البرنامجين الرئيسيين Galileo و Copernicus، وأبحاث الفضاء.

٢٨ - وتواجه بيئة الفضاء الآن تحديات بالغة ناجمة عن تكاثر الحطام المداري الخطير الذي يزيد من احتمال وقوع حوادث اصطدام مهلكة، واكتظاظ السواتل، والتشبع المتزايد لطيف الترددات اللاسلكية، وخطر عرقلة أو تدمير السواتل بشكل متعمد. وتقتضي هذه التحديات مشاركة الدول بشكل جاد وفي الوقت المناسب لضمان قدر أكبر من السلامة والأمن والاستدامة في الفضاء الخارجي. ويولي الاتحاد الأوروبي اهتماماً بالغاً لوضع وتنفيذ تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة كوسيلة لدعم الأمن وكفالة الاستدامة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛ ولهذا السبب اقترح وضع مدونة دولية غير ملزمة قانوناً لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي.

٢٩ - وقد حظي بحضور جيد الاجتماع المتعلق بالمفاوضات المتعددة الأطراف لوضع مدونة دولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠١٥ بمبادرة من الاتحاد الأوروبي، وبمساعدة مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. والمؤسف أنه لم يتسنّ بدء المفاوضات؛ غير أن الاتحاد الأوروبي موقن أن المناقشات المكثفة الجارية ستتيح للمجتمع الدولي المضي قدماً في هذه العملية. وكان التقدم العلمي العام سريعاً إلى حد أن أنشطة عسكرية عديدة أصبحت تعتمد الآن على التكنولوجيات المدنية المنتشرة في الفضاء. إن طابع التكامل العميق للنشاط البشري في الفضاء الخارجي يتطلب أن يفكر المجتمع الدولي في اتخاذ تدابير مستقبلاً لتحسين الإدارة الدولية في الفضاء الخارجي بشكل شامل، على النحو الوارد في المدونة المقترحة.

٣٠ - السيد روز (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إنه في البيئة الدينامية الراهنة، التي يحصل فيها أكثر من ٦٠ دولة والعديد من الاتحادات الحكومية والشركات العلمية والتجارية على السواتل وتديرها لأغراض اقتصادية وعلمية وتعليمية واجتماعية، والتي لا تفيد فيها المنظومات والأنشطة الفضائية مستخدميها ومالكيها ومشغليها المباشرين فحسب، بل أيضاً البيئة الاقتصادية والأمنية العالمية، أصبح من الواضح أنه ليس في مقدور دولة واحدة التصدي لتحديات من قبيل ازدحام المدارات، وتفادي الاصطدام، ومواصلة استحداث قدرات فضائية مضادة مدمرة. إن التعاون الدولي للتصدي لهذه التحديات يجب أن يتحقق بوسائل عملية. وفي هذا الصدد فإن التقرير الصادر بتوافق الآراء في تموز/يوليه ٢٠١٣ عن فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189) يوفر نقطة انطلاق قوية للمناقشات المتعلقة بالتصدي للتحديات التي تواجه أمن الفضاء واستدامته، ويحدد معياراً مفيداً للنظر في مفاهيم واقتراحات جديدة تتعلق بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة. ويشجع هذا التقرير أيضا اتخاذ تدابير مسؤولة في الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وفي هذا الشأن تضطلع الولايات المتحدة بسلسلة من عمليات التبادل الثنائية في مجال أمن الفضاء، وتقدم الدعم إلى كافة الدول المرتادة للفضاء للحد من احتمالات الاصطدام العارض للسواتل. ويضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة تنفذ بالفعل العديد من التدابير المحددة لكفالة الشفافية وبناء الثقة الواردة في التقرير، بما في ذلك تبادل المعلومات، وإخطارات الحد من

المخاطر، والاتصالات والزيارات، والتعاون الدولي، والتوعية، والتنسيق.

٣١ - وتساند حكومته أيضا الجهود المبذولة في محافل متعددة لتنفيذ توصيات التقرير، وذلك بتشجيع كافة الدول على اتخاذ تدابير مسؤولة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وشاركت الاتحاد الروسي والصين في تقديم قراري الجمعية العامة ٥٠/٦٨ و ٣٨/٦٩، اللذين ورد فيهما أن الجمعية العامة تشجع الدول الأعضاء على أن تعمل إلى أقصى حد ممكن عمليا على استعراض وتنفيذ التدابير المقترحة لكفالة الشفافية وبناء الثقة الواردة في التقرير، وتحيل إلى مؤتمر نزع السلاح وهيئة نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية التوصيات الواردة في التقرير، وستقدم حكومته تقريراً مماثلا آخر في اللجنة الأولى في الدورة الراهنة. وينبغي للمجتمع الدولي التركيز على الأشكال العملية للتعاون الدولي التي تدفع تنفيذ توصيات التقرير قدما.

٣٢ - وقد نظرت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠١٥، في توصيات التقرير، واستعرضت بيانات أعضائها. وألقى بيان الولايات المتحدة الضوء على تنفيذ حكومتها لتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة الواردة في التقرير، ولا سيما ما يتعلق منها بأعمال فريق اللجنة العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي.

٣٣ - السيد كين (أستراليا): أشار إلى التبادلات المفيدة التي جرت بشأن المبادئ الأساسية لقواعد السلوك التي ستساعد في الحفاظ على الفضاء الخارجي من أجل المصلحة المشتركة العالمية، قائلاً إنه إذا كان اعتماد معاهدة ملزمة قانوناً طموحاً بعيد المدى ذا شأن، فإن هناك تدابير مهمة غير ملزمة قانوناً لبناء الثقة يتعين اتخاذها في أقرب وقت ممكن عملياً، قبل الدخول في مفاوضات ستكون معقدة ومطولة بشأن معاهدة ملزمة قانوناً تشمل الاستخدامين المدني والعسكري للفضاء الخارجي معاً. وفي هذا الشأن فإن فريق الخبراء الحكوميين سلّم بالفعل بقيمة وضع تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة. وحث وفده أيضاً لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على الانتهاء من مبادئها التوجيهية بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي.

٣٤ - إن تكاثر الحطام الفضائي مبعث قلق شديد لأستراليا. ويؤثر الحطام المداري على البلدان المرتادة وغير المرتادة للفضاء معاً، حيث إنها جميعاً تعتمد بدرجات متفاوتة على الخدمات القائمة على السواتل. إن انتشار هذا الحطام دون كابح يمكن أن يؤدي إلى نقطة حرجة تجعل الفضاء بالغ التكلفة أو الخطورة من حيث استخدامه الجماعي. ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يساند وضع قواعد أقوى لمكافحة التسبب في مزيد من الحطام الفضائي. وما زال وفده على موقفه المتسم بالمرونة والاتجاه العملي والانفتاح فيما يتعلق بأفضل سبل المضي قدماً، وسينظر بنشاط في جميع الأفكار والمسائل المطروحة في هذا الاجتماع المشترك. ومن أهدافه الأساسية السعي إلى اتخاذ مبادرات عملية بطريقة جامعة وتشاورية، وتفادي الاستقطاب الذي عانت منه مسائل أمن الفضاء في الماضي القريب. ويرحب وفده بتزايد الاهتمام بمسائل الفضاء في الدورات القادمة للجمعية العامة.

٣٥ - السيد سيتو (اليابان): قال إن هذا الاجتماع المشترك مهم ومناسب في وقته لأن تركيبة المحافل المتعددة الأطراف لم تواكب واقع أنشطة الفضاء الخارجي. وقد أصبحت الفروق بين الأنشطة الأمنية المدنية والوطنية في الفضاء الخارجي أكثر انطماساً. إن مسألة الحطام الفضائي المتزايد، بوجه خاص، لا يمكن أن تعزى بوضوح إلى أي من

الأنشطة الأمنية المدنية أو الوطنية. ولذلك يحتاج المجتمع الدولي إلى التعامل مع تحديات الفضاء الخارجي بطريقة شاملة. ومن الأمثلة الجيدة لهذه الجهود عملية وضع مدونة دولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، التي يقودها الاتحاد الأوروبي. وتتناول المدونة المقترحة جميع الأنشطة في الفضاء الخارجي، وتنص على تدابير لمنع التسبب في المزيد من الحطام الفضائي، بصرف النظر عن الغرض المقصود منه. وتطلب المدونة إلى الدول، في جملة أمور، الامتناع عن أي فعل يتسبب بشكل مباشر أو غير مباشر في ضرر أو إتلاف للأجسام الفضائية، كالسواتل. وتنص المدونة أيضاً على آلية للإخطار وتقاسم المعلومات، وآلية للتشاور.

٣٦ - ويتعين أيضاً بشكل عاجل تنفيذ تدابير الحد من الحطام الفضائي، فهذا الحطام خطر حقيقي على جميع أنواع الكيانات التي تضطلع بأنشطة فضائية. وستضاعف حكومته من جهودها في مجال التوعية بالظروف الفضائية، وفي استحداث تكنولوجيا لإزالة الحطام الفضائي. وقد ورد في أحدث خطة أساسية للسياسة الفضائية وضعتها الحكومة واعتمدت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ أنها تعتزم إنشاء مرافق تتعلق بالتوعية بالظروف الفضائية، ووضع الإطار التشغيلي اللازم لذلك، بحلول عقد العشرينيات من القرن الحادي والعشرين.

٣٧ - السيد يرماكوف (الاتحاد الروسي): قال إن هذا الاجتماع المشترك يؤكد من جديد أهمية وتعقد أمن الفضاء، والصلة التي لا تنفصم بين كل مسائل الفضاء الخارجي. والسؤال المطلوب الإجابة عليه، الذي سيحدد مضمون ومسار كافة المناقشات المقبلة، هو هل ستكون هناك أم لا أسلحة في الفضاء الخارجي.

٣٨ - إن عدداً متزايداً من الدول في العالم الحديث يستخدم الفضاء الخارجي في الأغراض الأمنية المدنية والوطنية معاً. وتكمن القوة المشتركة للمجتمع الدولي في أنه عمل حتى اليوم على إبقاء الفضاء الخارجي خالياً من أي نوع من الأسلحة ومن المواجهة العسكرية بين الحكومات. إن أغلبية مطلقة من الدول الأعضاء تساند بعزم منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، ومنع التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، ومشروع المعاهدة المتعلقة بمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي. ومع ذلك يتزايد التهديد بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي، نظراً إلى استحداث تكنولوجيات عسكرية متقدمة باستمرار، وإلى التطلعات السياسية والعسكرية لبعض الدول.

٣٩ - ويذكّر وفده بأنه بمقتضى المعاهدة المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن الحد من المنظومات المضادة للقذائف التسيارية، اعتبُر استخدام الأسلحة في الفضاء الخارجي أمراً غير مقبول. ومع ذلك ففي عام ٢٠٠١ انسحبت الولايات المتحدة من المعاهدة من طرف واحد. ولمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي مماثل لسباق التسلح النووي الذي حرضت عليه الولايات المتحدة بنشرها لأسلحة نووية، اتخذ الاتحاد الروسي إجراء فورياً، بعد انسحاب الولايات المتحدة، للبدء في وضع تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وشجع عندئذ عولمة الالتزامات السياسية بعدم البدء في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، تحقيقاً لهدف نهائي هو وضع معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء. ويهيب وفده بجميع الدول الانضمام إلى هذه المبادرة العالمية قبل فوات الأوان. وعلى المجتمع الدولي ألا يكرر أخطاء الماضي. إن إدخال أسلحة في الفضاء الخارجي يمكن أن يقوض نظام الأمن الدولي برمته.

٤٠ - إن بلده يتفهم بوضوح موقف الولايات المتحدة التي تحدد عقيدتها القومية بشأن الفضاء الخارجي هدفاً هو الهيمنة على كافة الدول الأخرى، وتنص على إمكان القيام بعمليات عسكرية ضد ممتلكات الدول الأخرى الموجودة في المدارات. ويتعذر على الاتحاد الروسي فهم ما تنطق به وفود مثل أستراليا وجمهورية كوريا وكندا واليابان والاتحاد الأوروبي من كلام معسول عن منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، في الوقت الذي تبذل فيه كل ما في وسعها لتقويض عولمة المبادرة المناهضة للبدء في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي. وعلى كافة الدول أن تسلّم بأنه ما لم تحلّ مسألة منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي ومنع التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، فإنه سيصعب حل باقي المسائل المتصلة بأمن الفضاء. ويهيب وفده بجميع الدول أن تواصل حوارها الشامل بشأن أمن الفضاء، وأن تنضم إلى مبادرة ”عدم البدء في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي“.

٤١ - السيد لاغنر (سويسرا): قال إنه لما كانت استخدامات الفضاء من أجل تنمية الدول ورفاهتها الاقتصادية وأمنها قد أصبحت حاسمة بقدر أكبر، فإن التحديات المرتبطة بالاستخدام المستدام للفضاء الخارجي تزداد وتتنوع. ولا غنى عن النهج التعاونية للتصدي لهذه التحديات، وقد أصبح من الضروري وضع قواعد ملزمة قانوناً وسياسياً معاً لضمان سلامة واستقرار وطول أجل استخدام الفضاء الخارجي. وعلى غرار أي عملية ترمي إلى توطيد الإطار المعياري الدولي، سيكون من المطلوب إجراء مناقشات لتوضيح بعض المسائل الباقية، والتوصل إلى فهم مشترك للمفاهيم التي ينطوي عليها استخدام الفضاء الخارجي، وكذلك طابع القواعد المطلوب وضعها والمحافل التي سيتم فيها ذلك.

٤٢ - إن أمن واستقرار الفضاء الخارجي والاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية أمران مترابطان ولا بد من معالجتهما بشكل شامل. ولذلك يرحب وفده بالفرصة التي تتيحها المناقشات الجارية التي تضم مجتمعي الفضاء ونزع السلاح، ويأمل أن تتاح فرص أخرى للتفكير العالمي الشامل. وهناك مواضيع محددة لا تدور بشأنها الآن مداولات في أي محفل، ومنها ممارسة الحق في الدفاع عن النفس في الفضاء الخارجي، وإن كانت تستحق من هذين المجتمعين النظر المشترك فيها. ومن شأن بذل مزيد من الجهود داخل الأمم المتحدة من أجل العمل، بشكل شفاف وجامع، على وضع مدونة دولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، على أساس اقتراح الاتحاد الأوروبي، أن يضفي شكلاً عملياً على علاقات التآزر التي أوجدها هذا الاجتماع. ويتعين على ممثلي اللجنتين الأولى والرابعة اتباع نهج عملي بناء، للتغلب على العقبات التي تواجه بعض المبادرات المتعلقة بالفضاء الخارجي. ومن واجبهم ومصلحتهم المشتركة التوصل إلى حلول تتيح للأجيال القادمة مواصلة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤٣ - ترأس الجلسة السيد باولر (الرئيس المشارك).

٤٤ - السيد دوارته (البرازيل): قال إن البرازيل، وهي بلد نام لديه برنامج سلمي للفضاء، تشارك تماما في الرأي المعرب عنه في معاهدة الفضاء الخارجي ذات الشأن، وهو أن الأنشطة الفضائية يجب أن تنفذ وفقاً للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، بما يحقق صون السلام والأمن الدوليين، ويعزز التعاون والتفاهم الدوليين. إن تعقد التطورات في الأنشطة الفضائية يقتضي أن تستجيب جميع البلدان بحلول قانونية فعالة يجري التفاوض بشأنها في إطار الأمم المتحدة، لكي يبقى الفضاء بيئة سلمية.

٤٥ - وما زالت البرازيل ملتزمة بالعمل الذي أنجزته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تحقيقاً لذلك، بوضع المبادئ التوجيهية ذات الصلة. ومن المهم التأكد من أن بإمكان البلدان النامية أن تستفيد تماماً من تكنولوجيات الفضاء وتطبيقاتها، وذلك بدعم سياسات ديمقراطية البيانات، واستخدام تطبيقات البرمجيات ذات المصدر المفتوح. إن العالم يعتمد كثيراً على الموارد الفضائية التي تقدم خدمات ضرورية لعدد ضخم من الأنشطة السلمية. ولذلك فإن أي استعمال للقوة في الفضاء الخارجي، بما في ذلك تسليحه، لا يتفق مع الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي.

٤٦ - ولطالما رأى بلده أن مؤتمر نزع السلاح يجب أن يتفاوض على وضع صك ملزم قانوناً لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي. ولا ينبغي أن تتدخل هذه المعاهدة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية دون عوائق، بل يجب أن تكون واضحة بالقدر الكافي لحظر وضع أسلحة واستخدام السواتل كأسلحة، ويتعين أن تمنع أي هجوم على الأجهزة الموضوعة في المدار. إن النص المنقح لمشروع معاهدة منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، الذي قدمه الاتحاد الروسي والصين، تطور إيجابي يهدف إلى بدء المفاوضات. والبرازيل تقع ضمن العدد المتزايد من البلدان الداعية إلى الالتزام الرفيع المستوى بسياسة عدم البدء في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، كخطوة مؤقتة في انتظار اعتماد صك ملزم قانوناً.

٤٧ - السيد فو كونغ (الصين): قال إنه مع التقدم في استكشاف الفضاء واستخدامه، أصبح أمن الفضاء يتأثر بعوامل متعددة، واكتسب المجتمع الدولي فهماً أعمق لضرورة كفالة أمن الفضاء الخارجي واستدامته الطويلة الأجل. إن هذا الاجتماع المشترك يتيح التفكر والعمل للوصول إلى مزيد من توافق الآراء بشأن سبل التصدي للتحديات التي تواجه أمن الفضاء واستدامته. ولا يمكن إجراء مناقشات متعمقة لهذه المسائل إلا على أساس فهم تام وشامل للأخطار التي يتعرض لها أمن الفضاء. إن التطور السريع لتكنولوجيا الفضاء والحصول على هذه التكنولوجيا قد زادا من التحديات الماثلة في تدهور بيئة الفضاء، وازدحام الفضاء، والحطام الفضائي. ويضاف إلى ذلك أنه مع ازدياد وضوح الأهمية الاستراتيجية للفضاء الخارجي، أصبح هناك اتجاه متزايد إلى تسليح الفضاء، وهو ما يؤثر بقدر متزايد على أمن الفضاء والهيكل الاستراتيجي الدولي، ويشكل أضخم تحدّ لأمن الفضاء واستدامته. ولذلك فإن من المهم التفاوض على صك جديد ملزم قانوناً بشأن الحد من الأسلحة في الفضاء، بغية توطيد وتعزيز النظام القانوني القائم، وبذلك يتأكد أن الفضاء الخارجي لا يستخدم إلا في الأغراض السلمية وحدها.

٤٨ - وينبغي للوفود العمل على دعم التعاون والتآزر فيما بين ما يتصل بالموضوع من آليات الأمم المتحدة ومؤسساتها. والأهم من ذلك أن تتوصل إلى فهم أشمل لأمن الفضاء واستدامته، وأن تجتهد في الوصول إلى توافق للآراء بشأن ثلاث مسائل أساسية. فالمسألة الأولى هي ضرورة الحفاظ على الطابع السلمي للفضاء. وقد عملت الصين والاتحاد الروسي، اللذان يوليان اهتماماً كبيراً للتعليقات التي أبداها بعض البلدان فيما يتعلق بالصيغة المنقحة لمشروع معاهدة منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي ومنع التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، الذي قدم في حزيران/يونيه ٢٠١٤، على تقديم ورقة عمل أخرى تتضمن تعليقات متابعة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وأهاب بجميع الأطراف إجراء مناقشات بشكل صريح وبناء لبدء مفاوضات في قت مبكر بشأن معاهدة متعددة الأطراف للحد من الأسلحة في الفضاء الخارجي.

والمسألة الثانية أنه لما كانت التدابير الملائمة والقابلة للتطبيق لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي يمكن أن تكمل الجهود المبذولة لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، فإنه يتعين التشديد على أن البلدان ذات القدرات المختلفة في ميدان الفضاء يمكن أن تكون لها شواغل مختلفة، ويمكن أيضا أن تختلف قدرتها على قبول تدبير معين. ويجب إجراء مناقشات متعددة الأطراف في هذا الموضوع بشكل يتسم بالمساواة والصراحة، للتأكد من إمكان تنفيذ التدابير المتفق عليها بسلاسة وفعالية. والمسألة الثالثة أنه لا غنى عن الدعم العملي للتعاون الدولي في تحقيق أمن الفضاء واستدامته. ولا بد للدول المرتادة للفضاء من أن تكون مسؤولة عن توفير المنافع العامة، وأن تساعد الدول ذات القدرات المحدودة أو المنعدمة في ميدان الفضاء على التمتع بمنافع استكشاف الفضاء. وقد فعلت الصين الكثير في هذا الصدد، إذ أبرمت اتفاقات ثنائية للتعاون في مجال الفضاء مع ٣٠ بلداً، ووفرت خدمات إطلاق السواتل لأكثر من ١٠ بلدان، وعززت التطبيق الدولي لنظام BeiDou للملاحة بالسواتل. والصين راغبة في توسيع نطاق التعاون في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مع الدول المعنية، وستواصل العمل مع المجتمع الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي بقدر أكبر من المساواة والإنصاف.

٤٩ - السيد ماتي (إيطاليا): قال إن بلده، الذي يعي تزايد اعتماد المجتمع على استخدام الفضاء الخارجي، يشدد على الحاجة الماسة إلى ضمان استخدامه في الأغراض السلمية، وإلى التعامل مع ديناميات التصعيد المحتملة، ومع ما ينجم عنها من أخطار أمنية محتملة. إن إيطاليا، وهي طرف في معاهدات الأمم المتحدة الرئيسية المتعلقة بالفضاء الخارجي وفي أكثر من ٦٠ اتفاقاً ثنائياً مع البلدان المرتادة للفضاء والبلدان النامية، تشترك بنشاط في شتى المنظمات الإقليمية والدولية واللجان المشتركة بين الوكالات ذات الصلة بتطوير الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. واشتركت أيضاً بنشاط في أعمال فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، وتتطلع إلى التنفيذ الملموس لتقرير الفريق لعام ٢٠١٣، وبخاصة فيما يتعلق بمشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، التي اقترحها الاتحاد الأوروبي. إن التدابير الطوعية المصممة بشكل جيد لأنشطة الفضاء الخارجي، كتلك الواردة في مشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك، يمكن أن تكمل الأطر القانونية الدولية الراهنة، دون الإخلال بالالتزامات الدائمة. وليس المقصود بهذه التدابير عرقلة الاستخدام القانوني للفضاء الخارجي، بل أن تفيد وتصون هذا الاستخدام، وبخاصة لمصلحة الجهات البازغة العاملة في ميدان الفضاء.

٥٠ - وما زالت إيطاليا مقتنعة بأن مدونة لقواعد السلوك ستكون تدبيرا مفيدا لبناء الثقة يتفق وتوصيات فريق الخبراء الحكوميين، على النحو الذي أقرته الجمعية العامة، وستعتبر خطوة أولى صوب الاتصالات المطلوبة لتفادي سوء الفهم وتجنب التوترات التي لا داعي لها. ويمكن لتنفيذ المدونة أن يكون حافزاً إلى وضع قواعد أشد صرامة وملزمة قانوناً على المدى الأبعد. ويتعين أن تكون مدونة قواعد السلوك صكاً عملياً يستند إلى نهج وقائي، لتعزيز التعاون الدولي في دعم سلامة الفضاء الخارجي وأمنه واستدامته، تحقيقاً لمصلحة البلدان المرتادة وغير المرتادة للفضاء. ولذلك فإن إيطاليا تقدر العناصر المفيدة المستمدة من المناقشة التي جرت في أثناء الاجتماع المتعدد الأطراف المعقود في نيويورك في تموز/يوليه ٢٠١٥، والتي أكدت الأهمية المستمرة لمدونة قواعد السلوك في الفضاء وما تحققه من مصلحة، وهي على يقين أن نتيجة هذا الاجتماع ستدعم المزيد من التطورات الإيجابية.

٥١ - السيدة غيتون (فرنسا): قالت إن الاجتماع المخصص المشترك هو استجابة لما يدركه المجتمع الدولي من أنه إذا كان الفضاء الخارجي مورداً حيوياً يمكن استخدامه بطرائق محددة متعددة ولا غنى عنه للأمن الدولي، فإن تزايد استخدام الفضاء الخارجي يعني أن البشرية أصبحت تعتمد أكثر فأكثر على المرافق الفضائية، وأن هناك عدداً من التحديات التي تواجه قدرتها على استخدام الفضاء الخارجي على نحو تام وبحرية، ومنها تدهور بيئة الفضاء بسبب الاصطدامات العارضة أو التدمير المتعمد للأجسام الفضائية. إن المخاطر الناجمة عن ذلك التي تتعرض لها كافة الأنشطة الفضائية تستدعي استجابة شاملة تدخل فيها الجوانب المدنية والعسكرية معاً.

٥٢ - إن على جميع الدول المرتادة للفضاء الراهنة والمحتملة أن تسعى إلى خلق مناخ من الثقة والشفافية يكون بمثابة مقتضى مهم لاستمرار تطوير الأنشطة الفضائية، وهذا بدوره يساعد في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفرنسا متأهبة، من حيث المبدأ، لوضع صكوك ومبادرات لهذا الغرض في إطار برنامج العمل الذي جرى الاتفاق عليه وتحديد أولوياته في مؤتمر نزع السلاح. وهناك فوق كل ذلك ما يدعو إلى تشجيع الممارسات المسؤولة من خلال وضع تدابير طوعية لكفالة الشفافية وبناء الثقة. وترحب فرنسا بالتقدم المتحقق في هذا الشأن، ولا سيما في عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية المتعلق بالاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية، الذي اشتركت فيه بنشاط لإنجاز المبادئ التوجيهية التنفيذية ذات الصلة. إن مشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي يستجيب أيضاً للحاجة المزدوجة إلى نهج شامل وتدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة.

٥٣ - وبالنظر إلى الحاجة إلى إجراءات واستجابات سريعة، فإن هذا الاجتماع يمكن أن يقدم قيمة مضافة حقيقية. إن استدامة الأنشطة الفضائية أمر أساسي للنمو والتنمية الاقتصاديين لعدد متزايد من البلدان. ويتعين تفادي مزيد من التدهور في استخدام الفضاء الخارجي إذا كان يراد للتطبيقات الفضائية أن تفيد كافة البلدان، وبخاصة البلدان النامية. وهناك حاجة إلى استجابة جماعية للحفاظ على وصول الأجيال القادمة إلى الفضاء الخارجي، مع مواصلة تطوير المعرفة ببيئة الفضاء. إن الشكل الخاص للاجتماع يوفر مزايا متعددة فيما يتعلق بالمسألة الأساسية لتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة، ومن ذلك تجميع الخبرات من ميدانين متكاملين. وبالنظر إلى الطابع المزدوج للأنشطة الفضائية وتشابك التطبيقات الفضائية المدنية والعسكرية، فضلاً عن المشاكل المحددة - كالحطام الفضائي - التي تواجَه في الفضاء الخارجي، فإن النهج الشامل لعدة قطاعات يصبح مفيداً إلى أقصى حد. وستوافق فرنسا على عقد اجتماعات مشتركة بشكل أكثر انتظاماً لتعزيز الحوار والتقدم في ميدان يرتبط فيه عمل اللجنتين الأولى والرابعة ارتباطاً وثيقاً.

٥٤ - السيد كراسنا (إسرائيل): قال إن اللجنة الرابعة واللجنة الأولى كلتيهما تضطلعان بدورين مهمين وفريدين لا غنى عنهما لضمان المعالجة والتطوير المنصفين والاحترافيين للمسائل التي تتناولها هاتان اللجنتان. ويتعين عدم التأخر في النهوض بالمبادرات العلمية والتعاون في الأبحاث التي تمكّن البشرية من جني منافع الفضاء الخارجي. وتشارك إسرائيل في الهدف المتمثل في تشجيع التدابير الطوعية غير الملزمة قانوناً والعملية والمناسبة في وقتها، التي لا غنى عنها في الاستدامة الطويلة الأجل للفضاء الخارجي وسلامته واستقراره وأمنه.

٥٥ - ويمكن للفضاء أن يسهم بقدر كبير في الأمن الدولي والتنمية المستدامة والاتصالات لجميع الدول. ولذلك يتعين

أن يظل ميسوراً ومستداماً. ومن المهم للغاية التطرق إلى مسألة الحطام الفضائي والازدحام المداري. وتساند إسرائيل الجهد الدولي المبذول لصياغة مدونة طوعية لقواعد السلوك يجب أن تظل هي وآلية التشاور غير ملزمتين قانوناً. إن إسرائيل تفخر بتقاليدها في ارتياد الفضاء وبما تنتجه وتستخدمه من تكنولوجيات الفضاء. وهي تتعاون مع هيئات الأمم المتحدة المعنية بالفضاء الخارجي والإغاثة في حالات الكوارث، وستُستخدم تكنولوجيا السواتل الإسرائيلية في مبادرة جديدة لتحسين تكنولوجيا الاتصالات في أفريقيا.

٥٦ - ومن الضروري تحسين تدابير التنسيق والمعلومات وبناء الثقة في مسائل الفضاء على نطاق منظومة الأمم المتحدة، ولكن يجب أن يكون ذلك وسيلة لتحقيق غاية، لا غاية في حد ذاته. وأثنى على ما تقوم به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من عمل في مسألة الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، والانتهاء في الوقت المناسب من وضع مبادئ توجيهية ملموسة يمكن أن تسهم في جهود أوسع نطاقا لتعزيز الاستقرار في الفضاء الخارجي.

٥٧ - السيد فوريس رودريغيس (كوبا): قال إن كافة الدول الأعضاء مسؤولة عن ألا يصبح الفضاء الخارجي الهدف التالي لسباق التسلح. والوسيلة الفعالة الوحيدة لمنع عسكرة الفضاء التي تشكل تهديداً خطيراً لمستقبل البشرية هي اعتماد قواعد قانونية دولية تحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي. فالإطار القانوني الدولي الراهن غير كاف، وتجدد كوبا دعوتها لجميع الدول إلى التفاوض بشأن صك قانوني يكفل الاستخدام الصارم للفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واعتماد هذا الصك. ومن الضروري إجراء حوار بناء لهذا الغرض بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية - وبخاصة لجنتها الفرعية القانونية - ومؤتمر نزع السلاح الذي يتعين عليه، بصفته المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن معاهدات نزع السلاح، أن يقوم بدور أساسي في منع عسكرة الفضاء الخارجي. ونتج عن تزايد القلق من هذا الاحتمال تشجيع تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة، باعتبارها تدبيراً مؤقتاً نظراً لغياب الحل النهائي. وقد ورد بوضوح في قرار الجمعية العامة ٧٨/٤٣ حاء أن هذه التدابير ليست بديلاً لاتفاقات الحد من الأسلحة. وعلى كافة الدول الامتثال التام للمعاهدات الدولية الراهنة المتعلقة بالفضاء الخارجي، التي تنص بالفعل على هذه التدابير.

٥٨ - وفي الوقت الذي يشير فيه تقرير فريق الخبراء الحكوميين إلى أهمية التعاون الدولي، فإن توصياته لا تتضمن تدابير ملموسة لتحقيق ذلك. إن إدراج هذه التدابير سيساعد على تحسين الشفافية والثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وتلاحظ كوبا بقلق محاولات دول معينة دعم وضع قواعد قانونية دولية بشأن الفضاء الخارجي خارج نطاق الأمم المتحدة. ويتعين أن تقوم كل المبادرات على ولاية واضحة، وعلى نظام داخلي يحدده قرار من الجمعية العامة. إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية هي المحفل المناسب الوحيد للمناقشات المتعلقة بتحسين المبادئ الأخلاقية والصكوك القانونية التي تكفل الاستخدام السلمي والعادل وغير التمييزي للفضاء الخارجي.

٥٩ - إن المدار الثابت بالنسبة للأرض هو مورد طبيعي محدود مهدد بالتشبع. ولذلك تدين كوبا استخدام سواتل التجسس للحصول على معلومات تضر الدول الأخرى بدلاً من أن تفيد البشرية، وهو ما يفضي إلى تدهور هذا المورد القيم ويتسبب في الحطام الفضائي. وتجدد كوبا قلقها إزاء ازدياد الحطام الفضائي واصطدامه بالأجسام الفضائية. إن

التخفيف من هذا الحطام أمر حيوي لمستقبل الأنشطة الفضائية.

٦٠ - إن لكافة الدول، بصرف النظر عن مستوى تنميتها العلمية أو الاقتصادية، الحق في الوصول إلى الفضاء الخارجي على قدم المساواة، مع مراعاة خاصة لاحتياجات البلدان النامية. إن تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده مسألة عاجلة بالنسبة للمجتمع الدولي، ويتعين على اللجنة الفرعية القانونية مضاعفة جهودها، والتركيز على الجوانب النظرية لهذه المسألة وعلى ثغرات قانون الفضاء، بدلاً من أن تقتصر - كما يرى بعض الدول - على الجوانب العملية، وهو ما يمكن أن يوفر بالفعل منهجاً للعسكرة المحتملة للفضاء الخارجي. ومع أن لكافة الدول الحق في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فإن ذلك لا يزال حلماً بعيد المنال لمعظم البلدان النامية. وهذا ما يجعل التعاون الدولي أكثر إلحاحاً، وبخاصة في مجالات تبادل المعلومات، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا. وشدد على ضرورة التعاون المعزز بين البلدان دون تمييز، حتى يتسنى لها الاستفادة بشكل تام ومسؤول من الإمكانات غير المحدودة التي يوفرها استكشاف وتطبيقات الفضاء.

٦١ - السيد فارما (الهند): قال إن الاجتماع فرصة فريدة لإعداد أرضية مشتركة للتطرق إلى التحديات البازغة التي تجابه أمن الفضاء، وتحسين التنسيق على نطاق المنظومة، مع احترام الولايات المحددة للجنتين الأولى والرابعة، ولمؤتمر نزع السلاح، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. إن بلده، الذي وقع على جميع المعاهدات الدولية الأساسية المتعلقة بالفضاء الخارجي، دولة رئيسية في ارتياد الفضاء: فهي تتعاون مع عدد من البلدان والمنظمات الدولية، وتنفذ برنامجاً للفضاء ناجحاً وفعالاً من حيث التكلفة أطلق، في جملة أمور، مركبة فضائية إلى القمر، ومرصداً فضائياً. ولذلك فمن المؤسف أن الهند لم تدرج في فريق الخبراء الحكوميين، ذلك أن من شأن الطابع التمثيلي الأوسع نطاقاً أن يحسّن مضمون تقرير الفريق. وقال إنه واثق أن الأمانة العامة ستنقل شعوره بخيبة الأمل إلى الممثل السامي لشؤون نزع السلاح بالنيابة.

٦٢ - ومع أن الهند لا تعارض تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة، فإن هذه التدابير يجب أن يجري التفاوض بشأنها بتوافق الآراء وفي نطاق الأمم المتحدة بطريقة جامعة وشفافة، للعمل على تعزيز أمن الفضاء لكافة المستخدمين. وعلى الرغم من الثغرات الكثيرة في مشروع المعاهدة الذي اقترحته الصين والاتحاد الروسي، فإن الهند مستعدة لمزيد من النظر في الوثيقة. وبالإضافة إلى ذلك فإنه على الرغم من استبعاد الهند من فريق الخبراء الحكوميين، فإنها قد نفذت بالفعل عدداً من التدابير الموصى بها في تقرير الفريق، واشتركت بنشاط في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وسترأس الهند في عام ٢٠١٦ اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وتتطلع إلى التقرير النهائي للجنة الفرعية بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي.

٦٣ - إن الهند تساند المبادرة المتعلقة بعدم البدء في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، وإن كانت هذه المبادرة خطوة محدودة ينبغي ألا تعوق النظر في تدابير قانونية موضوعية. إن مؤتمر نزع السلاح، الذي يضم في عضويته الدول القوية عسكرياً، هو المحفل المناسب للمناقشات الموضوعية بشأن أمن الفضاء ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وينبغي حفز الدول الأعضاء إلى حماية مصالحها بالاستثمار في الصكوك المتعددة الأطراف الملزمة قانوناً، بدلاً من اللجوء إلى تدابير وطنية أو مؤقتة لا تعالج بشكل كامل شواغل جميع الجهات العاملة في ميدان الفضاء.

٦٤ - السيدة هوه يونجونغ (جمهورية كوريا): قالت إن التطبيقات الواسعة النطاق للخدمات الفضائية - من الاتصالات إلى الملاحة والتنبؤ بالطقس - تعني ازدياد اعتماد العالم عليها، وأي تعطيل لهذه الخدمات يؤثر في الحال على جميع الدول تقريبا. إن سلامة وأمن بيئة الفضاء قد أصبحا بوضوح من المشاعات العالمية التي ينبغي للجميع حمايتها. إن الحطام الفضائي هو من التحديات الكبيرة التي تواجه سلامة الفضاء الخارجي وأمنه. ولذلك فإن هناك حاجة إلى نهج شامل للتصدي بفعالية للمخاطر الناجمة عن الازدحام والتنافس المتزايدين في الفضاء الخارجي. وبالنظر إلى أهمية اتباع نهج عملي ومرن ومتكامل في مسائل الفضاء الخارجي، فإن وفدها يرحب بالاجتماع المخصص المشترك، الذي سيكون نقطة انطلاق لمناقشة أكثر تنظيماً بشأن التصدي بفعالية لتحديات الفضاء من خلال تقاسم الخبرات وتعظيم التآزر.

٦٥ - ومن مصلحة كافة الأطراف المؤثرة تدعيم برامج الفضاء بشكل مسؤول. ولذلك يتعين صوغ وتعزيز تدابير طوعية لكفالة الشفافية وبناء الثقة. إن عمل فريق الخبراء الحكوميين حيوي في هذا الصدد، ومن المهم للدول الأعضاء أن تنفذ التدابير المقترحة في تقرير الفريق (A/68/189). إن المدونة الدولية المقترحة لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي مهمة هي الأخرى للغاية، ويمكن أن تكون نقطة مرجعية جديدة بأن تتضمن أفضل الممارسات في التخفيف من الحطام الفضائي، وتعزيز الشفافية والثقة المتبادلة، وتقاسم المعلومات لتفادي الاصطدامات. ويأمل وفدها أن يتم الوصول إلى سبيل للمضي قدماً، من أجل مواصلة التفاوض على هذا الصك.

٦٦ - السيد ماسيو (الأرجنتين): قال إن بلده يسلم بالمصلحة المشتركة للبشرية جمعاء في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، وبالحق السيادي للدول في القيام بذلك في الأغراض السلمية لا غير. وتساند الأرجنتين عدم عسكرة الفضاء الخارجي واستخدامه فقط في تحسين الظروف المعيشية للدول وكفالة السلام بينها، بما يتفق والفقرتين الثالثة والرابعة من ديباجة قرار الجمعية العامة ٣٨/٦٩. إن منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي وحظر وضع واستخدام أسلحة في الفضاء الخارجي سيجنّبان السلام والأمن الدوليين خطراً جسيماً.

٦٧ - إن بلده يدرك أن تزايد استخدام عدد متزايد من الجهات العاملة في ميدان الفضاء للفضاء الخارجي يمكن أن تكون له عواقب غير منظورة على بيئة الفضاء. إن تشبع المدار الثابت بالنسبة للأرض، وإدارة الحطام الفضائي، واستخدام الطاقة النووية أو وضع أسلحة نووية في مدارات الأرض وحدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي هي أمور يمكن أن تؤثر جميعها في استقرار الأنشطة الفضائية. ولذلك فإن من الضروري تنظيم وتنسيق هذه الأنشطة حتى تكون آمنة ومستدامة، وبذلك يتأكد أن الفضاء الخارجي يمكن أن يستخدم في الأغراض السلمية لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة، حتى في البلدان التي لا تصل إلى الفضاء الخارجي. ولا ينبغي تحميل هذه الدول عواقب أو تكاليف استخدام بلدان أخرى للفضاء بطريقة غير رشيدة أو إساءة استخدامها له.

٦٨ - إن الأرجنتين تسلم بأهمية الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، وبأن البحث في ذلك لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تتولاه بلدان ذات تقاليد لتكنولوجيا الفضاء تعوق البلدان الأخرى الطامحة بشكل مشروع إلى تطوير واستخدام تكنولوجيا الفضاء لتحسين معيشة مواطنيها. إن التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية ضروري ويتعين توطيده. فهو لا يتسم فقط بأهمية حيوية لاستخدام الفضاء

الخارجي، بل يتيح أيضا تقاسم المعرفة وأفضل الممارسات وبناء القدرات على الصعيدين الإقليمي والوطني، وتوليد التآزر، وإذكاء الوعي بإسهام علوم وتكنولوجيا الفضاء في التنمية المستدامة.

٦٩ - السيدة ثونبرغ (السويد): قالت إن بيئة وصناعة الفضاء قد تغيرتا بدرجة بالغة منذ أيام المخاطرة المبكرة لاستكشاف الفضاء؛ إن الهياكل الأساسية الفضائية جزء لا يتجزأ من المجتمعات الحديثة، وقد وفرت منافع هائلة للتنمية البشرية. غير أن النظام الفضائي الدولي لم يواكب العدد المتزايد من الجهات العاملة والأنشطة في الفضاء الخارجي، والخطر المتزايد للتراع في بيئة الفضاء، وتكاثر الحطام الفضائي. ولذلك يتعين تحديث هذا النظام لكي يراعي الحقائق الراهنة لاستخدام الفضاء الخارجي. ومما لا غنى عنه في هذا العمل التسليم بأن من المستحيل، نظراً إلى خصائص بيئة الفضاء، التفريق بين السواتل المدنية والعسكرية، أو بين سلامة وأمن الأجسام الفضائية. إن الأنشطة المدنية والعسكرية في الفضاء الخارجي تتسبب جزافاً في إيجاد الحطام الفضائي. وعلاوة على ذلك فإن معظم - إن لم يكن كل - الموجودات الفضائية لها تطبيقات وقدرات ذات استخدام مزدوج. وللتخفيف من آثار الحطام الفضائي وإبقاء الفضاء الخارجي بمنأى عن التراع، يجب النظر في الأنشطة العسكرية والمدنية معاً. ولذلك فإن هذا الاجتماع قد جاء في وقته.

٧٠ - وللتصدي للتحديات في أمن الفضاء واستدامته يضطلع المجتمع الدولي بعمل مهم، ومن ذلك فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والمدونة الدولية المقترحة لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي التي تؤيدها السويد، فهذه المدونة تركز على السلوك الفعلي في الفضاء الخارجي، وتتفادى الفجوة المصطنعة بين التعاريف المدنية والعسكرية للموجودات الفضائية، وبذلك فإنها تقدم إطاراً شاملاً وفعالاً للتعامل مع المسائل الفضائية. على أن من غير المناسب في أي مدونة قادمة لقواعد السلوك أن يشار إلى الحق في الدفاع عن النفس، فهذا الحق يرد بالفعل في ميثاق الأمم المتحدة. إن مدونة لقواعد السلوك في الفضاء - إذ تعتبر مهمة في حد ذاتها - ستكون أيضا خطة أولى قابلة للتحقق صوب صك ملزم قانوناً.

٧١ - السيدة جانجوا (باكستان): قالت إن كفالة سلامة الفضاء الخارجي وأمنه واستدامته الطويلة الأجل يجب أن تكون هدفاً مشتركاً. إن القلق المتزايد من تسليح الفضاء الخارجي والحطام الفضائي يواكبه استحداث ونشر المنظومات المضادة للقذائف التسيارية، ولا بد من معالجته على وجه السرعة. فهذا التسليح لا يعرض للخطر استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فحسب، بل يمكن أيضاً أن يضاعف من التراعات على الأرض، وما لذلك من آثار محتملة مصحوبة بكوارث على السلام والأمن الدوليين.

٧٢ - إن باكستان، التي تناصر منذ أمد طويل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تساند الجهود المبذولة لوضع تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. ومع ذلك فإنه على الرغم من أهمية هذه التدابير، فإنها لا يمكن أن تحل محل الترتيبات الملزمة قانوناً المتفاوض بشأنها في مؤتمر نزع السلاح، من أجل منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، وكفالة سلامته وأمنه واستدامته الطويلة الأجل. وتحتوي الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة (A/RES/S-10/2) على أكثر من ٣٠ فقرة متعلقة بمنع حدوث سباق للتسلح، وتشير بوجه خاص إلى الفضاء الخارجي في الفقرة ٨٠؛ وظلت هذه المسألة معروضة أيضاً لفترة طويلة على مؤتمر نزع السلاح. وتقدر باكستان جهود الاتحاد الأوروبي لتحديد مسائل الفضاء الخارجي التي تحتاج إلى معالجة. وكان الاجتماع المعقود في تموز/يوليه ٢٠١٥ بشأن مشروع المدونة الدولية لقواعد

السلوك مناسبة مهمة للدول للتعبير عن شواغلها وآرائها في هذا الشأن. إن أفضل وسيلة لدفع تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي قدماً هي أن يتم ذلك من خلال عملية للأمم المتحدة جامعة وشفافة تقوم على توافق الآراء.

٧٣ - إن مشروع النص الذي قدمه الاتحاد الروسي والصين يوفر أساسا مفيدا للبدء، في المؤتمر، في مفاوضات بشأن وضع صك قانوني لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي. وقد حالت حفنة من الدول دون إجراء هذه المفاوضات، رغم ما تحظى به من تأييد جارف. والتفسير الممكن الوحيد لهذا الاعتراض هو أن هذه الدول تسعى إلى حماية احتكارها للتكنولوجيا والاحتفاظ بهيمنتها الشاملة في الميدان.

٧٤ - السيدة ألفاريس مونيوس (شيلي): قالت إن معالجة التحديات الراهنة التي تجابه أمن الفضاء والاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي أمر ضروري ومسؤولية عالمية مشتركة. إن شيلي عضو في فريق الخبراء الحكوميين الذي هو، في حد ذاته، من تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة، حيث تخلى الأعضاء عن ارتيابهم المبدئي من أجل العمل على تحقيق هدف مشترك. ويتعين بذل الجهود اللازمة لتنفيذ استنتاجات وتوصيات تقرير الفريق في جميع المحافل ذات الصلة، ومنها لجنة استخدام اللفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. إن هذه التوصيات ونتيجة العمل الذي تم في الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي يمكن أن تساعد في التخفيف من الحطام الفضائي، وضمان سلامة أنشطة الفضاء الخارجي. واشتركت شيلي أيضا في المشاورات الواسعة بشأن مشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، التي اقترحها الاتحاد الأوروبي. ويتعين أن يكون التفاوض على المدونة الدولية لقواعد السلوك واعتمادها جامعين وغير تمييزيين، وأن يتما ضمن الإطار المتعدد الأطراف للأمم المتحدة، تعزيزاً للتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويتعين أن تتاح لجميع الدول القدرة على تطوير وبناء القدرات والاستفادة من الفضاء الخارجي على قدم المساواة. وهناك أيضاً حاجة إلى توافق الآراء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فيما يتعلق باعتماد المبادئ التوجيهية ذات الصلة.

٧٥ - إن المبادرات الطوعية لا تحل محل الصكوك الملزمة قانوناً، ومنها معاهدة لمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي. ومن شأن هذه الصكوك أن ترسي أسس إيجاد مناخ من الثقة والتعاون، وأن تجعل المجتمع الدولي أقرب إلى هدف تعزيز النظام القانوني الدولي. إن وضع أسلحة في الفضاء الخارجي هو أكبر خطر يهدد أمن الفضاء والاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية. ولذلك فإن من المهم للغاية منع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية.

٧٦ - السيد كومبرينك (جنوب أفريقيا): قال إنه نظراً إلى الرأي المتوافق عليه القائل إن الفضاء الخارجي تراث مشترك للإنسانية وإن لجميع الدول نصيباً متساوياً في أنشطة الفضاء الخارجي، فإن عملية وضع تدابير طوعية فعالة ستقتضي منطقيا مشاركة أقصى عدد ممكن من الدول. ولوضع صك ذي مصداقية وفعال ومقبول دولياً بشأن أنشطة الفضاء الخارجي يتأسس على تدابير متفق عليها لكفالة الشفافية وبناء الثقة ويسهم في سلامة الفضاء الخارجي وأمنه واستدامته، فإن هناك عناصر معينة يمكن النظر فيها من أجل ولاية تفاوضية في إطار الأمم المتحدة. ويمكن أن يكون مما تتضمنه هذه الولاية قرار ببدء المفاوضات بشأن مدونة دولية لقواعد السلوك تقوم على تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة، وتتناول احتياجات وشواغل جميع الدول، في سياق عملية جامعة غير تمييزية ومتعددة الأطراف. إن النهج القائم على توافق الآراء هو أنسب وسيلة للتقدم. ويتعين أن تعزز مدونة قواعد السلوك سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها الطويلة الأجل، وكفالة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولمصلحة جميع الدول، بصرف النظر عن درجة تنميتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية. ولا بد من أن تعزز المدونة بنشاط

التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية والبلدان البازغة المرتادة للفضاء، وأن تدعم أيضا الحق المتساوي لهذه البلدان في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بأن تتضمن آليات المساعدة المناسبة. ويتعين علاوة على ذلك أن تكون هذه المدونة مكملة للإطار الدولي الساري حالياً – لا متعارضة معه ولا مقوضة له – وألا تكرر المبادرات الأخرى أو تحل محلها، وبخاصة ما هو منها ذو طابع ملزم قانوناً.

٧٧ – وهناك عدة خيارات للتفاوض بشأن صك دولي لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي في إطار الأمم المتحدة، ومنها التفاوض في مؤتمر نزع السلاح، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، واللجنتين الأولى والرابعة، وجميعها سيتيح المشاركة الواسعة والاستفادة من الخبرة ذات الصلة. على أن الجلسة العامة يمكن أن توفر أيضا محفلاً مناسباً، وبخاصة أن المفاوضات الصادر تكليف بها من الجلسة العامة لن تستبق النطاق المحتمل لهذا الصك الذي يمكن ألا يكون هناك الآن توافق للآراء بشأنه، والذي يمكن أن يكون محل تفاوض مستقبلاً. وإذا كانت جنوب أفريقيا ستؤيد هذه المفاوضات وإبرام صك طوعي، فإن هذا الصك لا يمكن أن يحل محل العمل الذي يتعين أن يتم داخل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، وداخل مؤتمر نزع السلاح بشأن التدابير الملزمة قانوناً الرامية إلى منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، ولا أن يؤثر سلباً على هذا العمل.

رفعت الجلسة الساعة ١٧:٠٥.